الأدب

الأدب: هو كل ما يثير فينا بفضل خصائص صياغته احساسات جمالية، أو انفعالات عاطفية، أو كلاهما.

أبرز السمات والخصائص التي تميز بها الأدب العربي:

1. اللغة: وهي في الادب تختلف عن لغة العلم التي تتسم بالدقة والوضوح واستخدام الكلمات استخداماً معجمياً، فاللغة الأدبية لا تبقى حبيسة الدلالات المباشرة، وإنما تعنى بالإيحاء واستخدام الرموز للتعبير عن مشهد أو حدث معين.
2. الخيال: هو وسيلة أو واسطة لابراز عواطف الأديب وأفكاره، ويتطلب قوة البصيرة وعمق النظر، فالخيال بعين الأديب الربط بين أشياء مختلفة، فتبدو في أعين الناس مألوفة جميلة.
3. العاطفة: انفعال وجداني، فكل شيء يثير النفس ويقع بين الفرح والحزن فهو عاطفة، كالرضا والحب والرغبة والحنان والخجل والحسد والإنتقام والاحتقار والغضب وغيرهما، فالأدب ينبغي أن يتضمن حرارة العاطفة و إلّا انقلب إلى حقائق علمية.
4. الموسيقى: وهي الإيقاع المؤثر في السامع، في الأدب عامة والشعر خاصة، والموسيقى يولدها الوزن والقافية والانسجام بين الكلمات والترتيب الخاص الذي يقوم بينهما.
5. الصياغة: هي الشكل الفني، فهناك القصيدة، والقصة، والمسرحية، والرواية، ولكل شكل من هذه الأشكال مجموعة من الخصائص الفنية التي يجب أن تتوافر فيه كي يتحقق الجمال الفني للعمل الأدبي.
6. الجمال: الأدب فن من الفنون الجميلة فلابد له من إثارة الأحاسيس الجمالية، فإذا ما فقد القيم الجمالية فقد كونه أدباً.

العصور التاريخية للأدب العربي

1. العصر الجاهلي:

اتفق أغلب الباحثين على أن بداية العصر الجاهلي قبل مائة وخمسين سنة من بعثة النبي (صلى الله عليه وسلم)، عندما قصد الشعر على يد أمرؤ القيس، وينتهي بظهور الإسلام، ومن أبرز مظاهر هذا العصر(المعلقات)، وشعراؤها كأمرؤ القيس وعمرو بن كلثوم وزهير بن ابي سلمى، وطُرفة بن العبد، وليد بين ربيعة وغيرهم.

2. العصر الإسلامي: وينقسم إلى قسمين:

أ. عصر صدر الإسلام: ويبدأ منذ بعثة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وينتهي بقيام الدولة الأموية، وشهد هذا العصر مساجلات كثيرة بين الشعراء المسلمين والشعراء المشركين، وممن برز في هذا العصر حسان بن ثابت، وكعب بن زهرة، وعبدالله بن رواحة، كما شهد هذا العصر بروز شعر الجهاد والحماسة والافتخار بالانتصارات الإسلامية فضلا عن الخطب الجهادية والحماسية.

ب. العصر الأموي: ويبدأ بقيام الدولة الأموية في دمشق بعد اعلان معاوية بن أبي سفيان الخلافة، وأبرز المظاهر الأدبية فيهذا العصر (النقائض) ومن شعرائها جرير والفرزدق والأخطل، إلى جانب ظهور الغزل العذري ومن أبرز شعرائه مجنون ليلى وجميل بثينة وقيس بن ذريح، وينتهي بسقوط الدولة الأموية سنة(132هـ)، وقيام الدولة العباسة.

3. العصر العباسي: وقسمه الباحثون إلى قسمين، هما:

أ. العصر العباسي الأول:

ويبدأ بقيام الدولة العباسية في بغداد سنة (132هـ) إلى نهاية خلافة الواثق بالله سنة (332هـ). وأبرز مظاهره استغناء بعض الشعراء عن قالب القصيدة الجاهلية والتجديد في الالفاظ والاساليب، وفي المعاني والافكار، وفي الاوزان والقوافي. وقد برز عدة شعراء في هذا العصر كـ(أبي العتاهية، والعباس بن الأحنف، وبشار بن برد، وابن المعتز، وأبي تمام، والبحتري، وابن الرومي). وشهد هذا العصر تدوين العديد من المؤلفات الادبية في كل الفنون، ومن أبرز ادبائه: (عبد الحميد الكاتب، والجاحظ، وابن قتيبة).

ب. العصر العباسي الثاني:

ويبدأ سنة (332هـ) بعد سيطرة البويهيين على مقاليد الخلافة حتى أصبحت اسمية، وينتهي بسقوط بغداد سنة (656هـ)، وقد تطورت الحياة كثيراً بعد الاطلاع على الثقافات الأخرى فنبع العقل العربي وتوسعت آفاقه، فكثر التأليف وتنوع في كل مجالات الأدب، كـ(النقد و البلاغة والفلسفة و علم الكلام ،... وغيرها)، أما أبرز شعراء هذا العصر، هم: (أبو الطيب المتنبي، وابو فراس الحمداني، وأبو العلاء المعري)، كما شهد هذا العصر بروز الفنون النثرية كـ(الرسالة، والمقالة)، ومن أبرز مؤلفيها، بديع الزمان الهمداني والحريري.

4. العصر الأندلسي:

ويبدأ بفتح الأندلس سنة (92هـ)،وينتهي بسقوط غرناطة سنة (897هـ)، وأبرز مظاهر هذا العصر ابتكار الموشحات الاندلسية، فضلاً عن شعر الطبيعة مما يعكس جمال البلاد و طبيعتها الخلابة، كذلك برز رثاء المدن التي سقطت بيد الأسبان دون رجعة، أما أبرز شعراء هذا العصر، هم: (ابن حزم، وابن عبد ربه، وابن شهيد الاندلسي، وابن زيدون، وابن خفاجة، وأبو البقاء الرندي ، ولسان الدين الخطيب).

5. العصور المتأخرة:

وتبدأ بسقوط بغداد على يد المغول سنة(656هـ)، وأبرز مظاهر هذا العصر رثاء المدن والتذمر بعد الخراب والدمار الذي حلّ بالبلاد من قبل المغول، وقد ضعف الشعر كثيراً بسبب الأوضاع المتردية آنذاك، وشُغِل الأدباء بحفظ وتدوين تراث الأمة قبل ضياعه واندثاره، أما أبرز شعراء هذا العصر: (ابن نباته المصري، وصفي الدين الحلي)، وينتهي هذا العصر بنزول الحملة الفرنسية على مصر سنة (1213هـ).

6. العصر الحديث:

ويبدأ بنزول الحملة الفرنسية على مصر سنة (1213هـ)، وإلى وقتنا الحاضر، وقد شهد الشعر تطوراً كبيراً بعد ظهور المدارس الأدبية، فضلاً عن البعثات الأوربية، وحركو الترجمة الواسعة من عدة ثقافات؛ وبذلك تعددت المواضيع والأنماط والأساليب في الشعروالنثر. كـ(ظهور الشعر الحر، وقصيدة النثر والرواية والمسرحية)، فضلاً عن ظهور المذاهب النقدية الأدبية كـ(الكلاسيكية والرومانسية والواقعية والرمزية وغير ذلك)، وقد برز شعراء كثير في هذا العصر كـ(أحمد شوقي، والرصافي، وابراهيم ناجي، والجواهري، والسياب، ونزار قباني)، كما برزت عدة فنون نثرية، كـ(المقالة، والقصة القصيرة والرواية والمسرحية)،ومن أبرز كتابها(مصطفى الرافعي ومحمود تيمور واحسان عبد القدوس ونجيب محفوظ).